المسار
طريقك نحو الحقيقة
أسبوعية - سياسية - ثقافية - مستقلة
السنة الثانية – العدد الثاني والخمسون / السبت ١٤ – ٩ – ٢٠١٣
Issue 52 - Saturday

8

سوريا ونهاية رجل شجاع

لحظة من فضلك ...

لأجل مستقبل أبنائك ..ساهم معنا في حملة إخلاء المدارس من المظاهر المسلحة

تحت شعار العلم نور والجهل ظلام أقام المكتب التربوي والتعليمي في مدينة منبج بالتعاون مع ملتقى طلبة مدينة منبج من المظاهر المسلحة والكتائب وتنظيم النازحين في مدارس محددة لأجل بدء العملية التدريسية

التفاصيل

3

9

مشروع توزيع الخبز ... ودور اللجنة المركزية

10

سوق الفيول ....فرص عمل ومخاطر

تسوية أم توريط ؟؟!!..

لم ينتهِ الدور الروسي كما كان متوقعاً ، بل على العكس تماماً ، فإن أمريكا بأمس الحاجة في هذا التوقيت للاعب رئيسي لديه خبره في الأنظمة العربية ، وبطبيعة الحال الأنظمة العربية كالحمار الذي يقع في نفس الحفرة مرتين ... قبيل ساعات من اتخاذ أمريكا القرار الأخير بالضربة العسكرية لتأديب الأسد على تجاوزه خطوط أوباما ولاستعادة هيبة أمريكا، يأتي دور بوتين كاللاعب الأخير الذي يتم الاستعانة به في الوقت بدل الضائع ، إن أصاب خيراً وإن خاب فلا ضير في ذلك ، ما يجري خلف الفاصل الحدودي لسوريا مع الدول المجاورة لها دليل كافي على أن الضربة العسكرية قادمة ، لكن دون تحديد التوقيت ، ربما غداً وربما بعد شهر وربما بعد أكثر من ذلك ، وما يجري داخل أروقة الصالات المغلقة على طاولة المفاوضات يدل أيضاً أن أيام الأسد باتت معدودة بالضربة أو بالتسوية أو بالتوريط ، الأولى مفهومة للي الجميع لا داعي لشرحها ، لكن الأخيرتان بحاجة إلى الخوض في التفاصيل .. هل سيواجه نظام الأسد مصير التسوية اليمنية بعد انشقاق أو بالمعنى الأصح خروج وزير الدفاع السابق علي حبيب من سوريا بالتنسيق مع النظام السوري للعب دور جديد برفقة مناف طلاس الفتى المدلل ، وبالتالي مصير الأسد سينتهي بتسوية سياسية تمهد لجنيف ٢ ، أما الأخيرة والتي تبدو أكثر قرباً للواقع ، هل ستورط روسيا نظام الأسد بتسليم الأسلحة الكيميائية لضمان عدم استخدامها في ضرب اسرائيل في سكرات موت النظام الأسدي الأخيرة ، وضمان عدم وقوعها في أيدي يصفها الغرب بغير الأمينة ، واللعب على المرتاح في مرحلة ما بعد الأسد واختيار أسد جديد ، وبذلك يقع الأسد في فخ الضمان الذي قدمته روسيا للعديد من الأنظمة العربية في الحروب التي خاضتها ابتداءً من العدوان الثلاثي على مصر مروراً بغزو العراق وانتهاءً بسيناريو القذافي في ليبيا

رئيس التحرير

المجلس الثوري يعلق كافة أعماله ويسلم زمام الأمور للمجلس العسكري

أصدر المجلس الثوري بياناً وضح فيه العراقيل التي اصطدم بها المجلس بشأن عملية توزيع الخبز جاء فيه :

مشروع لجنة الاحصاء يوفر (٣٠)ألف ربطة خبز يومياً كانت تخرج من الفرن بطريقة عشوائية ويباع قسم كبير منها في المناطق والمدن المجاورة بأسعار باهظة ، بينما كان أبناء منبج يعانون الأمرين للحصول على ربطة خبز، كما أن هذا المشروع حسب دراسة معمقة زاد من مخصصات الريف حيث وصلت مخصصاتهم ٧٠ بالمئة قابلة للزيادة، بينما كانت لا تتعدى ٢٠ بالمئة ، علماً أن عدد اللاجئين في مدينة منبج قد تجاوز ٢٠٠ ألف وافد، ولأن هذا المشروع قد قطع الطريق أمام المكتسبين من باعة للخبز أو من أصحاب الأفران الخاصة المستفيدين من حالة الفوضى التي كانت متفشية خلال التوزيع في الأفران ، وهؤلاء هم من يحاولون إيقاف وعرقلة المشروع ، فراحوا يحرضون على التظاهر ضد المشروع والقائمين عليه ، فلم يلبِ دعوتهم سوى مجموعة من (الصغار المغرر بهم) أغلبهم من كان يبيع الخبز أمام الأفران ومن يريد أن يتعرف عليهم ، عليه مراجعة تسجيلات الفيديو في (اليوتيوب) حيث تم تصويرهم وهم يحرقون ويكسرون ويخربون بأسلوب لا يمت الى الحضارة بأية صلة، أما أصحاب الأفران الخاصة فقد قطع طريق الفساد الذي كانوا يمارسونه ، عندما كانوا يأخذون مخصصاتهم من الطحين المدعوم ثم لا يخبزون الا القليل منه والباقي يبيعونه بأسعار باهظة، الأمر الذي أدى بطبيعة الحال إلى كسبهم لثروة غير شرعية ، فلما تم هذا المشروع قطع عليهم هذا الطريق لأنهم صاروا يشترون الطحين بسعره العادي حسب تكلفته ، وقد كانوا قد تعودوا على مدى سنوات طويلة أن يكون دخل الشخص منهم يومياً لا يقل عن عشرين أو خمسة وعشرون ألف فكيف سيرضى أن يكون دخله في اليوم ثلاث أو أربعة آلا ف ،كما نوه المجلس أيضا إلى أنه جهة مدنية لا علاقة له بشؤون العسكر عمل كل ما بوسعه ضمن هذه الظروف الاستثنائية من أجل راحة المواطن والعمل على خدمته وتأمين حاجاته، وبأن المجلس مقتنع قناعة تامة بأن إدارة شؤون المدينة للمدنيين ،وأن العسكر مهمتهم الجهاد على الجبهات ،ولأن بعض الفصائل العسكرية راحت تتدخل في الشؤون المدنية ،وآخرها ما قامت به (دولة العراق والشام) من وضع يدهم على المطاحن وهي منشأة مدنية لا شأن لهم بها و لذلك المجلس الثوري المحلي في منبج يعلن تعليق كافة أعماله حتى إشعار آخر وتسليمها إلى المجلس العسكري الثوري في المدينة احتجاجاً على اقتحام دولة العراق والشام الإسلامية لمؤسسة المطاحن والسيطرة عليها وذلك ((كما جاء في البيان)) .

وبعد اتفاق حدث بين المجلس الثوري المحلي في منبج ودولة العراق والشام لإجراء مناظرة علنية وأمام المواطنين تتضمن الكشف عن أعمال الجهتين أمام لجنة اقتصادية محايدة ،وتقرير محاسبة الجهة المسيئة بشأن موضوع الطحين بعد عرض كل جهة للفاتها وذلك يوم الجمعة بتاريخ ٦-٩-٢٠١٣م بعد صلاة العصر ، حضرت دولة الإسلام في العراق والشام مع اللجنة الاقتصادية ولم يحضر أعضاء المجلس الثوري المحلي للمناظرة ،ومن جانبه اعتبر أمير الدولة الاسلامية في منبج (أبو الحارث) عدم حضور المجلس الثوري للمناظرة بأنه تهرب من المسؤولية ،كما ألقى الأمير كلمة تحدث بها عن أعمال دولة الاسلام كافة ، بينما عزى المجلس عدم حضوره المناظرة للأسباب التالية :١- وجود عناصر مسلحين تابعين لدولة العراق والشام الإسلامية ، ٢- اللجنة الاقتصادية جهة غير محايدة ٣- بالإضافة إلى تعليق المجلس الثوري المحلي أعماله كافة وتسليمها للمجلس العسكري ، وفي سياق متصل اجتمع كل من المجلس العسكري الثوري ودولة العراق والشام الإسلامية ةتم الاتفاق على خروج الدولة الإسلامية في العراق والشام من مؤسسة المطاحن .

من ردودكم

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس أمناء الثورة

رداً على ما ورد في جريدتكم المسار الحر في العدد ٤٨ الصادر في ٢٨ / ٨ / ٢٠١٣

في زاوية حكي جرايد على لسان مصدر مسؤول في مجلس أمناء الثورة وبطريقة التهكم .

نطالب الجريدة بالآتي :

١- على الجريدة التحلي بالموضوعية والتأكد من مصادرها قبل نشر خبرها .

٢- لا يحق لأحد الحديث باسم مجلس أمناء الثورة إلا رئيس المجلس وناطقه الرسمي فقط .

علماً ولزيادة معلومات القراء أن الشروط الأساسية والهامة لقبول العضو الأمين في مجلس الأمناء منها : كل عضو شارك بالنفس أو المال أو بالكلمة ضد النظام المجرم وهو الشرط الأساسي لا يمكن التنازل عنه مع تزكية كل عضو .

ملاحظة : هذا لا يعني أن الثوار هم أعداء الفئتين المذكورتين أو لا يعترفون بوجودهما في المجتمع ، وإن عدوهم الوحيد هو النظام المجرم ومن أخذ بيده في قتل شعبه .

الموقعون : أمين السر: أ. مصطفى المواس

رئيس مجلس أمناء الثورة : أ . منذر سلال

لحظة من فضلك ...

لأجل مستقبل أبنائك ..ساهم معنا في حملة إخلاء المدارس من المظاهر المسلحة

تقرير : محمد اسماعيل .

تحت شعار (العلم نور والجهل ظلام) أقام المكتب التربوي والتعليمي في مدينة منبج بالتعاون مع ملتقى طلبة بلاحدود حملة لإخلاء المدارس في مدينة منبج من المظاهر المسلحة والكتائب وتنظيم النازحين في مدارس محددة لأجل بدء العملية التعليمية للموسم القادم ، الحملة التي وقع عليها العديد من الهيئات والمجالس المدنية (الهيئة الشرعية في منبج - مجلس أمناء الثورة - المكتب الشرعي - رابطة علماء منبج - المكتب الدعوي لأحرار الشام - هيئة المستقبل للشباب - هيئة التربويين الأحرار - هيئة المعلمين الاحرار - طلبة بلاحدود - ملتقى العمل الإسلامي -منظمة الهلال الاحمر - حملة إحسان الإغاثية - تجمع الشباب المسلم - جمعية التعاون الإغاثية - الهيئة الطبية - جمعية المستقبل للمعوقين -هيئة نساء الحرية - تجمع فتيات الإسلام - مركز النهضة الإسلامي - اتحاد طلبة سوريا الأحرار) بالإضافة لصحيفتي المسار الحر وشمس الحرية ، وسبق الحملة بأيام قيام ملتقى طلبة بلاحدود التعليمي نشر أربعة آلاف نسخة من بيان يدعو فيه أهالي المدينة لمساندة الحملة التي تهدف إلى متابعة سير العملية التعليمية ، كما قام وفد من المكتب التربوي في منبج بجولة على الهيئات المدنية والصحف المحلية سعياً منهم إلى التحذير من مغبة ترك الطلبة لمدارسهم .

(المسار الحر) التقت برئيس المكتب التربوي والتعليمي في مدينة منبج الاستاذ (عبد الكريم المصطفى) الذي أشار في البداية إلى العمل الذي يقوم به المكتب التربوي في منبج وريفها تحضيراً للموسم الدراسي المقبل ونحن على أبوابه ، حيث أشار المصطفى إلى الخطوة الأولى لهذه التحضيرات والتي تبدأ بحملة إخلاء المدارس لتوفير البيئة المناسبة للطالب ، لكن كل ذلك مرهون ليس فقط بعمل المكتب التربوي والتعليمي بل يحتاج لمبادرة أهالي المدينة وتوعيتهم بالأخطار المحيطة بالجيل القادم في حال عدم التزامه بإكمال تعليمه ، ودعا كافة أهالي منبج للمساهمة في إنقاذ أبنائهم من خطر الجهل وما يترتب عليه من سلبيات ، وتحدث (عبد الرحمن حسين) عن الخطوات التي ستلي الاعتصام السلمي الذي أقيم السبت الماضي ، وستمتد الخطوات لتشمل اختيار شخصيات مؤثرة في المدينة بالتعاون مع المكتب التربوي لتشكيل وفد ينطلق باتجاه الكتائب والألوية التي لم تكترث لدعوتهم بالخروج من المدارس وفي حال وصلت بهم الأمور إلى طريق مسدودة سيقوم المعلمين بتدريس الطلبة في الشوارع بغية إحراجهم ، بينما تحدث المسؤول التعليمي في حلب الاستاذ (محمد بشير الخلف) على ضرورة مشاركة كافة أهالي المدينة في الحملة التي تستهدف كافة الشرائح ولا تخص المكتب التربوي فحسب ، وأكد أن الكتب التعليمية ستكون موفرة لكافة الطلاب وفي حال أي نقص فإن هناك هيئتين مدنيتين قامتا في وقت سابق بطباعة المنهاج السوري المعدل الذي تم إزالة كل ما يتعلق بنظام الأسد منه ،ويمكن الاستفادة من هذه الطبعات أيضاً في حال وجود أي نقص ، ويختم الخلف حديثة : أما الشواغر فيمكن سدها من خلال الوكالات التي تم افتتاح التسجيل عليها مؤخراً .

هذا وكان ملتقى طلبة بلاحدود التعليمي المجاني قد تحمل جزء كبير من عبئ العملية التعليمية الموسم الماضي بعد حالة الخوف التي رافقت الموسم الدراسي الماضي ، تخرج من الملتقى عدد كبير من الطلبة وهيئهم لامتحانات الشهادتين الإعدادية والثانوية على الرغم من الإمكانيات المتواضعة التي يمتلكها ، والعمل التطوعي من قبل الكادر القائم على هذا الملتقى .

:: **تعقيب المسار ...**

غياب العملية التدريسية للموسم الثاني إذا ما حصل سيهدد جيلاً كاملاً بانتشار الجهل والجريمة نتيجة التشرد ، وما يترتب عليها من مستقبل مظلم ، التعليم هو الركيزة التي ستستند إليها سوريا في القادمات من السنين لبناء الوطن والرقي به ، مساندتك في الحملة ضمان لمستقبل أبنائك التعليمي ، لنساهم جميعاً في بناء سوريا ولو بوقفة اعتصام سلمي يحمي مستقبل طفلك من التشرد وبلدك من الجهل ...وأنت عزيزي المعلم .. يامن تنأى بنفسك عن هذه الحملة لأن تعطيل العملية التدريسية سيمنحك المزيد من الراحة في منزلك ... تذكر أخلاقيات مهنتك وواجبك تجاه وطنك .

أتلغي أمريكا الضربة العسكرية؟!

.الاندبندت: إسرائيل لا تريد أن تكون الضربة لقوات الأسد ساحقة، وتخشى من انتصار المعارضة المسلحة.

كيري: يمكن للأسد تجنب الضربة إذا سلم كل أسلحته الكيماوية للمجتمع الدولي الأسبوع المقبل.

أوباما: لم أقرر استخدام القوة إذا رفض الكونغرس التدخل العسكري.

النظام السوري يوافق على وضع السلاح الكيماوي تحت رقابة دولية.

المسار الحر:

شكك الكثير بتوجيه أوباما ضربة عسكرية للأسد، ومنبع الشك جاء من أن أي ضربة ستؤدي لنهاية الأسد، وهذا لا يصب في مصلحة إسرائيل التي قدم لها الأسد خدمات جليلة بدءاً من تدمير الجيش السوري، ومروراً بتفكيك النسيج الوطني، وليس انتهاء بتسليم السلاح الكيماوي على طبق من ذهب.

وقد استطاع الروس تأمين مخرج مشرف لأوباما يحفظ له ماء الوجه كي يحيد عن ضرب الأسد، وهذا التنازل الذي قدمه الأسد عبر الوسيط الروسي، يكشف حجم المؤامرة على الثورة السورية، فالنظام الذي تاجر بهذا الشعب عبر عقود مستعد لبيع سورية، وتسليمها للشيطان من أجل البقاء في الحكم، والروس لا يدخرون حيلة ومناسبة للدفاع عنه، وأمريكا قد تلغي ضربتها مقابل هذا التنازل، وكأنها تقول للأسد: أردنا أن نحاسبك على الكيماوي خوفاً على إسرائيل، أما وقد سلمت السلاح الكيماوي، فاقتل ما شئت من السوريين، واجعل الصراع مستمراً إلى ما لا نهاية، ما دام القتلى من السوريين، وما دامت إسرائيل في مأمن.

إن احتمالات إلغاء الضربة باتت كبيرة جداً، وهذا يجب أن يزيدنا إصراراً على صنع النصر، ويزيدنا ثقة أن ثورتنا لا تنتصر إلا بأيدينا، ويجب أن يكون توكلنا بعد الله على أنفسنا لا غير، فالدول تبحث عن مصالحها لا غير، ويجب أن نعرف أين مصلحتنا.

الحل السياسي للأزمة السورية بين الواقع والخيال

هولاند: لا وجود لحل سياسي مع نظام يقتل شعبه، ويستخدم السلاح الكيماوي.

لافروف: سورية وروسيا تطالبان الولايات المتحدة بالتركيز على الحل السياسي، وليس العسكري.

وليد المعلم: الحل السياسي هو الحل الوحيد في سورية، ومستعدون لحضور جنيف ٢ من دون شروط مسبقة.

كيري: سنحتاج عدة سنوات للتوصل لحل سياسي إذا لم نواجه الأسد الآن.

المسار الحر

يستميت النظامين الروسي والسوري في إقناع الأمريكان بالحل السياسي، رغم علمهما أنهما من عطل أي حل سياسي في سورية، فالرئيس السوري قال لا حل إلا الحل الأمني، وطبق ذلك فعلاً على أرض الواقع قبل أن يقوله كلاماً، النظام السوري كاذب في كل ما يقول، وما هرولته الآن نحو الحل السياسي إلا هرب من الضربة الأمريكية، لأنه يعلم يقيناً أن أي ضربة ولو كانت محدودة ستؤدي لنهايته، وكل السياسيين في العالم يدركون هذه الحقيقة وهذا ما عبر عنه كيري، فالنظام يريد مفاوضات سياسية لا تنتهي على أمل قمع الثورة خلال هذه السنوات، ولو أدى ذلك لإبادة الشعب السوري، وكما قال هولاند: لا وجود لحل سياسي مع نظام يقتل شعبه، ويستخدم السلاح الكيماوي. الأسد لا يحتاج لطرف يحاوره بل يحتاج لجهة تقوده لمحكمة لاهاي.

السوريون يدركون أن الحل السياسي يبدأ بوقف العدوان على الشعب، وتنحي الأسد، وإحالته، وكل طاقم الإجرام لمحكمة عادلة، وكل حل سياسي لا يحقق هذه المطالب كلام سخيف يراد به إضاعة الوقت.

لواء داوود يفضح النظام القومي العلماني

.بث لواء داوود مقاطع فيديو تظهر مشاركة الحرس الثوري الإيراني في قتل السوريين.

وزير خارجية قطر: التدخل الخارجي حاصل في سورية من ٣٠ شهراً.

المسار الحر:

طالما تبجحت إيران برفض التدخل الخارجي في سورية، وطالما أنكرت كاذبة مشاركة الحرس الثوري الإيراني بالمعارك السورية، اليوم تأتي هذه الأشرطة الواضحة لا أقول لتفضح إيران فقط بل لتفضح معه النظام السوري، فملالي إيران الذين يكذبون بالدين، يسهل عليهم الكذب بالسياسة.

فضح هذا الشريط النظام السوري، فقد كشف الفيديو بما لا يدع مجالاً للشك أن النظام هو من استدعى التدخل الخارجي، وبالتالي لا يحق له الحديث عن هذا الأمر، كما أن المسؤلية القانونية والسياسية لدخول المجاهدين لسورية تقع على عاتق النظام، وإن كان هناك من جهة يجب محاسبتها فهي النظام، لأنه هو المسؤول عن حماية الحدود والمواطن، كما فضح التدخل الإيراني مدى الضعف الذي وصل له النظام، فلو لم يكن ضعيفاً لما استعان بالأجانب لحمايته. كما أظهر الشريط مدى الذل الذي وصل له النظام، حيث ظهر أزلام النظام كخدم عند الإيرانيين في الشريط.

أما الفضيحة الكبرى فتتمثل بالأسس التي يدعي النظام قيامه عليها، فكشف الشريط أن النظام لا يمت للعروبة، والقومية العربية بصلة، فالقومي لا يستعين بالعجم لقتل أهله، فهو من استعان بالأجانب، وهو من جرّ الأجانب للتدخل، في حين أغلب المجاهدين في صفوف الثوار من العرب. كما كشف الشريط بما لا يدع مجالاً للشك أن النظام السوري نظام طائفي، يستدعي الفتنة الطائفية، ويسعى لإشعالها. وما عرف قليل من كثير، وما سيكشف سيكون أعظم.

ثوار حلب يضعون يدهم على الزناد بانتظار ساعة الصفر

-المجلس العسكري لمدينة حلب يضع خطط أزمة في حال تمّ توجيه ضربة عسكرية للنظام، ويشكل ما يقارب ٢٨ غرفة عمليات.

المسار الحر:

تعيش كافة الجبهات في مدينة حلب وريفها حالة من الهدوء والترقب بانتظار الضربة الجوية الأمريكية التي قد تأتي وقد لا تأتي، وكان لا بد من إعداد العدة لهذه الضربة إن جاءت، فنظّم الثوار غرف عمليات، حيث قسمت حلب لقطاعات، ووكل كل قطاع وغرفة لعدد من الكتائب، وهذه الخطوة تبشر بالخير، فهي تدل على التنظيم العالي الذي وصلت إليه الكتائب، ويطمئن المواطن

وزارة الشيخ حسون تتذكر الله!

وزارة الأوقاف تدعو السوريين لصيام يوم الاثنين وأخذ ورد" حسبنا الله ونعم الوكيل" و"أستغفر الله العظيم وأتوب إليه" على نية أن يحفظ الله سورية، ويديم علينا نعمة الأمن والأمان.

المسار الحر:

من يقرأ ويسمع بيان الأوقاف يحسب أن حكومة الأسد حكومة إسلامية، تحكم بشرع الله، وبما يرضي الله، إنّ هذا البيان يكشف مدى استهتار هؤلاء الفجار بدين الله وشرعه، هل يظنون أنفسهم يخدعون الله؟ هل يظنون أنفسهم يمكرون بالله؟

يمكرون ويمكر الله، والله خير الماكرين. إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض، ولا في السماء، وهو سبحانه يمهل ولا يهمل، فوزير الأوقاف الأسدي، ومفتي الأسد من شر خلق الله على وجه الأرض، تاجروا بدين الله، واقتاتوا على موائد السلاطين الظلمة، نقول لكل هؤلاء الذين حاولوا تشويه الدين: حسبنا الله ونعم الوكيل، ونسأل الله العلي القدير أن يخزيكم، ويفضحكم، وينتقم منكم شر انتقام يا تجار الدين، ودعاة القتل والفتنة.

منذ أيام ألقى حسون خطبة شيطانية أمام الاتحاد النسائي احتوت المغالطات والترهات التي تعبر عن قائلها وتفضح لا أقول تشيعه، بل نفاقه ودجله قال ما معناه: نحن نقاتل بقوة علي، وروح ذو الفقار.

أوراق الأسد الأخيرة تتكشف مع اقتراب ساعة الصفر

موقع زمان الوصل عن مصادر خاصة: هناك مجموعات في الجيش الحر تتبع بشكل مباشر للمخابرات الجويّة، وهناك خلايا نائمة للمخابرات الجوية في مناطق سيطرة الجيش الحر.

المسار الحر:

كلما سار قطار الثورة للأمام تكشفت حقائق كثيرة، كان الكثير من الناس ينكرونها، كنا نقول بأن قوات الأسد تقتل أهل حمص وتقصفهم فكانوا يكذبوننا حتى رأوا بأم العين قتله للسوريين في حلب، كنا نقول: النظام يقصف المدنيين بالطائرات والدبابات فكذبونا حتى رأوا ذلك بأم العين، كنا نقول: الأسد لا يرى في إسرائيل عدواً، وما يطلقه من شعارات ليست إلا ستاراً ومبرراً لقمع الشعب، كنا نقول لهم: النظام زرع خلاياه في صفوف الثوار فقالوا: مستحيل. ليتم لاحقاً اكتشاف الكثير من الخلايا، وهناك الكثير من الخلايا النائمة تتحين الفرصة والوقت المناسبين للظهور، وهذه الخلايا تقع مسؤولية كشفها على القيادات الثورية، وكشفها ليس بالأمر الصعب، فتاريخ قادة الكتائب، وأعمالهم على الأرض، ومواقع تمركزهم وطرق تمويلهم تكشف حقيقتهم، وربما من حسنات امتداد عمر الثورة كشف جميع المتسلقين والمندسين في هذه الثورة، فالثورة لن تصل للشاطئ إلا بعد أن يسقط كل أولئك من سفينتها، كما أن امتداد عمر الثورة يجعلها أكثر صلابة وقوة وطهراً، فالثورة لن تكون درساً لنا فقط بل درساً للأجيال القادمة، التي لن تنخدع بالشعارات الرنانة، فالثورة كشفت كل مستور، وأظهرت حقيقة كل شيء وعرته سواء على مستوى الداخل أو الإقليم، أو العالم.

الأسد يرتعد خوفاً

رئيس النظام ينفي مسؤوليته عن استخدام الأسلحة الكيماوية في ريف دمشق. ويقول: لا توجد أدلة قاطعة على استخدام أسلحة كيماوية في سورية، والضربة العسكرية ستؤثر على قوة الجيش السوري، وستخل بالتوازن في الصراع.

المسار الحر:

الأسد ينفي مسؤوليته عن استخدام السلاح الكيماوي، ويتسابق لوسائل الإعلام عسى ذلك يؤثر على القرار الأمريكي، الأسد اعترف لأول مرة أن الضربة ستؤثر على ميزان القوى، والحقيقة أن الضربة إن وقعت لن تؤثر على قوة الأسد بل ستقضي عليها، وهذا ما يفسر تخلي الأسد عن السلاح الكيماوي الذي كان يعد سلاحاً استرتيجياً ضد إسرائيل في غمضة عين.

الأسد مستعد للتخلي عن كل شيء في سبيل الحفاظ على السلطة، وهذه الفاتورة التي يدفعها لإسرائيل وأمريكا قد تسهم في تأخير سقوطه لا غير. الأسد الذي تخلى عن السلاح الاستراتيجي عندما رأى العين الحمراء من أمريكا، مستعد للتخلي عن السلطة عندما يدرك حقيقة أن أمريكا ستوجه إليه ضربة عسكرية.

الإبراهيمي يستميت بالدفاع عن الأسد

الإبراهيمي : يجب أخذ موافقة مجلس الأمن قبل أي عمل عسكري ضدّ سورية.

المسار الحر:

الإبراهيمي الذي سرنا صمته خلال الفترة الماضية، عاد مذعوراً من توجيه ضربة عسكرية للأسد، فقطع آلاف الأميال ليدافع عن الأسد في قمة العشرين، وتحول من مندوب للجامعة العربية والأمم المتحدة لمدافع عن الأسد، فالإبراهيمي حتى الآن لم يفعل شيئاً واحداً لحل الأزمة، ولم يوجه نقده إلا للمعارضة، فالإرهابيون لا يوجدون إلا بين صفوف المعارضة حسب زعم الإبراهيمي، وتناسى هذا الخائن أن الأسد هو من قتل مئتي ألف ويزيد، وتناسى أن الأسد هو من قتل السوريين بالكيماوي، وتناسى هذا الدعي أن التدخل الخارجي والعمليات العسكرية الإيرانية ضد الشعب السوري حصلت من دون موافقة مجلس الأمن.

إعلام النظام بعد الكيماوي

:: أحمد عمر العبدالله

من يتابع الإعلام السوري على مختلف مستوياته يكتشف حقيقة هذا النظام، فقد أسقطت الأحداث الجارية في سورية ورقة التوت عن النظام، وعرته أمام العالم، نقول أمام العالم لأن السوريين يعرفون منذ زمن بعيد حقيقة النظام السوري، وأفقدته الحادثة كل معايير المهنية الإعلامية التي حاول أن يُظهر للعالم أنه يتمسك بها.

فقد أنكر الإعلام السوري بكافة وسائله بداية حدوث المجزرة بالسلاح الكيماوي، ثم عاد ليتبنى الرواية الروسية بأن جماعات إرهابية استهدفت المدنيين بالسلاح الكيماوي، وبقي النظام يفبرك الأخبار وينسج روايات خيالية لا يقبلها عقلٍ، ولا يقرها منطق، فقناة "سما" بثت فلماً خاصاً عن مجزرة الكيماوي، وملأته بكل حيل الكذب والدجل، وحوى الكثير من المتناقضات، فالفلم شكك بحدوث المجزرة من أصلها، بدعوى عدم وجود نساء، ونسي هؤلاء الحمقى استحالة إظهار صور النساء وهن عرايا أو نصف عرايا، كما حصل في صور الأطفال والرجال، فالثوار عندهم غيرة ونخوة تمنعهم من ذلك، ثم اتهم الفلم المسعفين بحقن الجثث بغاز السارين! ثم جاء بحبكة بوليسية أظهرت مدى إفلاس النظام عبر رحلة قادها الإرهابيون من تركيا إلى الغوطة، تُوجت باستخدام السلاح الكيماوي من قبل لواء الإسلام.

ألم يسأل الإعلام السوري نفسه أن المواطن السوري سيقول: إذا كنتم تعرفون كل هذه الحقائق فلم لم تمنعوا المجزرة؟!

وانتقلت الحالة الهستيرية لكل وسائل الإعلام السورية، والناطقين والمحللين السياسيين المعبرين عن النظام، فبثينة شعبان أدلت بتصريح لا يقوله أحمق، فادعت على قناة سكاي نيوز البريطانية أن القتلى هم من أبناء اللاذقية – العلويين- الذين أسرتهم الجماعات الإرهابية، ونقلتهم إلى الغوطة، وقتلتهم بالكيماوي لتتاجر بهم!

وهناك وسائل أخرى اتهمت المخابرات السعودية بتنفيذ الهجوم الكيماوي، لاستجلاب التدخل الخارجي لسورية. لكن أغلب وسائل الإعلام استقرت على رأي يقول: الجماعات المعارضة المتشددة هي من استخدمت السلاح الكيماوي، بعد أن هزمت على يد القوات الباسلة للجيش السوري. وهنا نسي هذا الإعلام الأحمق السؤال التالي: كيف يقتل المهزوم نفسه بالكيماوي؟!

لم يستطع إعلام النظام تسويق رواية واحدة محبوكة يقبلها العقل والمنطق حول مجزرة السلاح الكيماوي، وكل الروايات تدين النظام السوري، وتحمله المسؤوليتين السياسية والقانونية والأخلاقية كونه يمثل الحكومة المعترف بها دولياً، والمسؤولة عن حماية السوريين معارضين وموالين.

واستمر هذيان إعلام النظام لما بعد المجزرة، وكأن الكيماوي سلط على عقل الإعلام السوري لا على أهل الغوطة، فباتت وسائل الإعلام تحدثنا عن قوة الجيش السوري، وقوة أصدقائه (إيران، حزب الله)، وقدرتهم على صدّ العدوان الأمريكي، بل وصل الكذب بالإعلام السوري ليحدثنا عن قدرة المقاتلات السورية على تدمير السفن الأمريكية (هذه المقاتلات تعجز عن إصابة هدف ثابت في سورية، فتقتل عشوائياً)، وعن الانتحاريين الذين سيفجرون البوارج الأمريكية في عرض البحر. إن هذه القصص الخيالية لا ترفع معنويات المؤيدين بقدر ما تظهر ضعف النظام السوري، وحالة الهلوسة.

لم نقل كل هذا الكلام لنقول: الإعلام السوري كاذب، فذلك أمر لا يشك به عاقل، ولا يحتاج لدليل. ولكن ذكرنا ما سبق لنقول: النظام السوري دخل مرحلة اللاوعي، ولم يعد يمتلك أية قواعد منطقية للتفكير، وحالة الهلوسة والخوف التي يعيشها النظام تدل على أن الكسر الذي أصيب به النظام لا يجبر، وأنه وصل للنهاية، وما قبوله بإخضاع الترسانة الكيماوية

سوريّا و نهاية رجل شجاع

:: عبدالرحمن العوض-معرة النعمان.

" انا لبيبة الشقرق ، سأروي لكم كل ما حدث بعد ذلك ، سأقول ، كلمات قليلة ، وبسيطة ، مثل بساطة مفيد وقلّة كلامه .. كلمات مبللة بدموعي ، لكنها ليست للحزن ، فقد عوّدني مفيد ،منذ التقينا ، ألاّ أحزن على شيء ، لا عليه ولا على نفسي . سمعت مفيد يقول للرقيب زريق جرّب : . جرّب الرقيب زريق . مدّ قدمه داخل العتبة ، وحاول مدّ القدم الأخرى . كان الرقيب زريق مصمّما ، لكنه كان خائفا ، ويرتجف وكان كلّ شيء في قلب ذلك الصمت يرتجف وفجأة سحب مفيد مسدّسا من تحت الغطاء الموضوع على رجليه المقطوعتين ، وسدده الى صدر الرقيب زريق . دوّى صوت الرصاصه ، وتهاوى الرقيب زريق والدم يدفق من فمه وتراكض الناس . صحت -مفيد- لم يجب مفيد ، لكنه سدّد المسدس إلى صدغه وأطلق . " بهذه الكلمات يختم حنّا مينه مسيرة رجله الشجاع مفيد إبراهيم المغضوب الشهير بالوحش ، وقد كان ذلك على لسان رفيقة دربه ونضاله زوجته لبيبة .

من لم يقرأ تلك الرواية ، لابدّ أنه شاهد العمل الدراميّ الذي قدّمه نجدت أنزور وبنفس الاسم . إلاّ أنّ هناك اختلافاً بين المسلسل والرواية المكتوبة .

ليس مهمّاً هنا هذا الاختلاف لكن المهمّ من كلّ هذا وذاك شخصيّة مفيد الوحش ذاك المراهق الشقيّ الذي نبذه الناس ، بل وتعاملوا معه بوحشيّة فكانوا سبب ضياعه ، بل وسبب تلك النهاية المفجعة التي انتهت بها أسطورة هذا الشاب الذي نعيشه اليوم . لم يكن مفيد حنّا مينة إلاّ صورة ما تعيشه سورية اليوم ؛ فهو يعيش وجدانها وطموحها وألقها وتألّقها ، البؤس والشقاء فيها . العزّة والكبرياء التي ما افتقدها مفيد يوماً حتى في لحظات ضعفه.

هاهو المختار وأبناء الضيعة ، حتّى معلّم المدرسة ، ورئيس المخفر ، وأمّه ، بل أبوه ، وغيرهم وغيرهم وغيرهم يعيشون عالمنا اليوم وتجترّ سوريّة بأرضها وناسها القسوة وسوء الفهم والمعاملة .

لقد شيطن العالم من حولنا ذلك الشعب الطيّب الذي تعامل معه الجميع بوحشيّة فاقت معاملة مفيد حيث جرفه سوء المعاملة والفهم لطموحاته وتطلّعاته إلى طريق ماكان يدور في خلده أنّه لن يسير فيه أبداً . الشعب السوريّ يعيش اليوم على وقع تجاذبات سياسيّة ونوايا خبيثة تبيّت له على الدوام وطوال الفترة السابقة ؛ وجد فيه الكثيرون من حوله صورة ذاك الشقيّ المراهق والعنيد الذي لا يستطيع أحد أن يكون عائقاً بينه وبين مايريد أو أمام ما يصبو إليه من أهداف يريد تحقيقها . ضيّقوا عليه ، سُدت أمامه كلّ الأبواب ، وصوت الأمّ الشفوقة عليه الرحيمة به أسكتوه وحالوا بينها وبينه .

مفيد لم ييأس ، كذلك شعبنا ما يئس قطّ ، بل زاده ذلك إصراراً على التحدّي والوقوف في وجه التيّار الذي يريد أن يجرفه في معمعة الأحداث الدامية التي يمرّ بها . كما أن القلّة القليلة التي كانت ولاتزال ترى في مفيد صورة الشاب القرويّ العاطفيّ الشجاع لم يغيّر من المعادلة شيئاً فكانوا المهزومين في معركة التجاذبات تلك كما هم مهزومون في نص الرواية .

أمّا الفئة الأقوى والمدّعية اليوم وقوفها معه ليست في الحقيقة سوى المختار والأب وغيره من شخصيّات الرواية . لقد أرادوا لهذا الشعب أن يكون شيطاناً فتشيطن قبل أن يريدوه، وراح يصخب في وجه العالم بأسره حتى تقاذفته الأيام فأضحى شريداً طريداً تحاك ضده المؤامرات و الدسائس . لكنّه أبى إلاّ أن يقف شامخاً وهو الذي أصر على إتمام مسيرته و لا شيء يثنيه عن هذا الطريق . لم يستطع أن يفهمه أحد ، فهو الذي يمتلك بداخله كلّ مكامن النقاء والصفاء ، وكغيره من البشر لا يخلو من بذور الشر وفي كل من هاتيك لابدّ من وجود من ينمّيهما فيه ، إذ كان لابدّ للصفاء والنقاء فيه من ينمّيها فيه وهو الذي عرف عنه ذلك ولازال ، لكن طالما أنهم أرادوا له غير ذلك فكان ما أرادوا أن يروا فيه ، الشرّ بكل مكوّناته . هكذا كانت صورة فريد وهكذا هي صورة شعبنا في سوريّة .

شعبنا لم يكن كذلك ولن يكون ، إنّها الحجب التي وضعها العالم أجمع أمام ناظر الناس ، لم ولن تسمح للصفاء والنقاء فيه أن يشعّ فأسرع الشرّ بالظهور وفق منظور من يرى في ذلك شرّا ،

- وما احسبه كذلك - فقد اصطنعوا لأنفسهم الشرور وألصقوها به . فما كان لغير الشر صدى يسمعه الجميع فتجنّدوا جميعاً للوقوف في وجهه.

من هو الرقيب زريق الذي وجده مفيد في طريقه ويكاد يكون حجرة عثرة أمام تطلعاته بعد أن غرق

في العجز وصار مدعاة للشفقة التي طالما كان ينكرها ولا يريد لأحد أن يشفق عليه وهو الذي وقف الى

جانب المظلومين في كثير من المواقف التي جعلت منه رمزاً يلتفّ حوله المستضعفون ؟

إن كنت تجهل من يكون فما أظنّ أحداً يجهل من يكون ذاك الفتى الشقي مفيد !

إنّه الصورة الصادقة لهذا الشعب الذي وقف في وجه خصومه وأعدائه ولم يجد له ذاك النصير .

لكن ، مع الأسف ، وفي مشهد تراجيدي حزين آلمنا جميعاً نرى مفيد الوحش" القروي ، الرومانسي، الطيب ،البسيط ،و الشجاع لا يجد أي معنى لحياته ولا يرى في استمراره في هذه الحياة إلا لعبة عبثيّة يجب إيقافها ،فيقرر و ببسالة فائقة أن يضع حداً لحياته تلك في مشهد أخير .

ولسنا اليوم في واقع نعيشه بأفضل ما كان عليه مفيد ، فكيف تكون النهاية ؟ ومن يرسم خطوطها ؟ فهل سيصوب فريد مسدّسه إلى صدغه ويطلق ؟

هل سيطلق ذاك النمر القابع في أتون الشعب رصاصته الأخيرة ؟ لكن كيف ؟ وأين ؟

أإن كانت كما أرادوا لها أن تكون تلك النهاية فلا أظنّها تكون إلا كنهاية طائر الفينيق ، لا يلبث أن يعود من جديد ليبعث روح الحياة لمفيد ويعيد لذاك الوحش رجليه المقطوعتين ، ويعود مفيد من جديد ، مفيد متوقّد عتيد .

سيكون حينئذ لهذا الشعب العظيم بداية حياة وليس النهاية وستكون له من لبيبة الكثير يروين عنه الأساطير والبطولات وليس نهاية حياة كما فعلت لبيبة الشقرق .

مشروع توزيع الخبز ... ودور اللجنة المركزية للإحصاء

:: بسام مطر.

يعد الإحصاء أحد أهم العلوم الإدارية التي تدرس في الجامعات العالمية ، وذلك لما للإحصاء من دور لحل مشاكل أي دولة ومجتمع ويحد من الفشل نتيجة الاخطاء غير المدروسة ، حيث يمكن عبر الاحصاء السكاني أن تحدد مدى حاجة السكان في أي مجتمع للخدمات .. كان لابد من إيجاد بديل لوزارة التخطيط في ظل توقف مؤسسات الدولة عن العمل في معظم المناطق المحررة ومنها مدينة منبج ، لذلك ظهرت اللجنة المركزية للإحصاء في منبج كهيئة مدنية مستقلة تقدم الخدمات الإحصائية بأرقام دقيقة لأي جهة تعتزم إقامة مشاريع تفيد المجتمع ، وكان لها الدور الأبرز في حل مشكلة مادة الخبز بالتعاون مع المجلس المحلي لمدينة منبج وريفها ، وعن بدايات العمل بمشروع توزيع الخبز في مدينة منبج ، يتحدث السيد محمد محمود رئيس اللجنة المركزية للإحصاء : البداية كانت بتقسيم المدينة إلى عشرة قطاعات من حيث المساحة وتم تقسيم كل قطاع إلى مقاسم استناداً إلى خريطة المدينة وانطلقنا بالعمل في ٢٥ / ١٢ / ٢٠١٢ بكادر شبابي متطوع تحمل الكثير من المعانة بشرح جدوى المشروع ، والفوائد الكثيرة التي سيحققها . ويتابع المحمود: المشروع لن يقتصر على توزيع الخبز فقط ، فقاعدة البيانات التي حصلنا عليها ساعدتنا في حصر المعتمدين والنازحين وإعانتنا في توزيع مواد إغاثية بالتعاون مع منظمات أخرى ،و استطاع الشباب التعامل بمرونة مع سكان المدينة من مختلف التيارات الثقافية والفكرية والسياسية (مؤيد للنظام أو معارض للنظام) وتمكنوا من كسب ثقة الناس وأن المشروع قابل للتطبيق في حال قاموا بمساعدتهم ، وتحتوي استمارة البيانات التي يتوجب على المواطن ملأها ، على رقم البطاقة العائلية مع الاسم الثلاثي وعدد الأفراد المستحقين ، اذ يتم حذف الرضيع والمتزوج من عدد الأفراد الكلي ، وتم تخصيص الربطات بمعدل ربطة لكل ثلاثة أشخاص وتم تنزيل البيانات بشكل فوري على جهاز الحاسب بحسب المقاسم والقطاعات لينتهي هذا العمل في مدة أقصاها شهرين وتحديدا ١/ ٢/ ٢٠١٣ ، وباشرنا بالتطبيق في ٩/ ٢/ ٢٠١٣ ، حيث اصطدمنا بعدة مشاكل كان أهمها عدم التنسيق بين الفرن الآلي والاحتياطي وتوقفنا عن العمل فترة من الزمن ، قمنا من خلالها بالتعاون مع رابطة علماء منبج بتوزيع كميات الطحين لأهالي المدينة حصرياً ، فقمنا بمساعدتهم عن طريق قاعدة البيانات التي عملنا على إنجازها ، وبعد ذلك تواصل معنا المجلس الثوري بخصوص إعادة تفعيل مشروع توزيع الخبز، فقمنا بالاجتماع مع وفد لجنة أمناء الثورة المبعوث من قبلهم ، حيث تناقشنا بكل شفافية بكافة التفاصيل ،

وقمنا بإجراء تحديث لعملية الإحصاء ، شمل أيضاً اللاجئين الجدد من باقي المدن وخصوصاً اهالي مدينة السفيرة الذين وصلوا بعد التطبيق الأول وتميزت هذه التجربة بممارسة ضغوط على أصحاب الافران الخاصة حيث مارست دورها في التوزيع عن طريق استقبال بطاقات الخبز والحصول على كميات الطحين اعتمادا على هذه البطاقة، وبذلك قل الضغط على الفرن الالي والاحتياطي وتم طباعة بطاقات ذات لون أزرق جديدة لكل أسرة ، وتوزيع معتمدين على الأحياء حيث تم إصدار بيان بالحاجة لمعتمدين وكانت الأولوية لذوي الشهداء والمصابين وفي حال عدم تواجد هذه الحالات في مقسم ما يتم تعيين صاحب محل معروف في الحي وتسليمه بطاقات الخبز ليقوم بتوزيعها على أهالي الحي ، وانتهت الدراسة الثانية والنهائية للمشروع بتاريخ ٢٣-٨-٢٠١٣ ، وتم عبر الدراسة الحصول على المعلومات التالية وفقاً للبيانات التي تم تجهيزها ، عدد الربطات المطلوبة(٤٥٥٦٩) ربطة قامت الأفران الخاصة بتغطية (٨٩١٠) من الكمية الكاملة المطلوب تأمينها من الفرنيين الآلي والاحتياطي ، ونوه السيد محمد أن اللجنة لا تتدخل في سعر الربطة نهائياً بل هي مسؤولة عن إجراء الإحصاء وتوزيع البطاقات على المعتمدين فقط لا غير، وكانت في وقت سابق قد قامت اللجنة المركزية للإحصاء بالتعاون مع المنضمة الإغاثية الدولية بأجراء استبيانات في الريف الشمالي والشرقي والجنوبي لريف محافظة حلب .

توجهت المسار الحر لشريحة من المواطنين لمعرفة آرائهم بمشروع توزيع الخبز

أبو أحمد نازح في مدينة منبج قادم من مدينة حلب سألناه أجابنا بأنه يعمل من الصباح حتى العصر ليؤمن لقمة عيش أولاده ومن ثم يقف على الدور في الفرن الآلي عدة ساعات ليحصل على الخبز ، حيث أنه لا يستطيع دفع ثمن الخبز في السوق السوداء إذ تباع الربطة بأضعاف سعرها الأصلي .

أحمد وهو مقاتل في الجيش الحر أجابنا بأنه يشعر بالخجل في نفسه عندما يشاهد طوابير المواطنين أمام الأفران للحصول على الخبز ويتساءل ألم نخرج بهذه الثورة من أجلهم ...ومن أجل الحفاظ على كرامة المواطن والحصول على لقمة عيشه دون ذل ....

أحد الاطفال الذين كانوا يقفون في طابور أمام أحد الأفران ، أجابنا بأن أهله كانوا يمنعونه من الذهاب للمدرسة في كثير من الأحيان للحصول على الخبز ...يتمنى الآن أن يعود لمدرسته دون أن تشغله مسألة الحصول على ربطة الخبز ...وفي يوم الاثنين ٢/ ٩/ ٢٠١٣ كانت مدينة منبج على الموعد مع انجاز هو الأول من نوعه في تاريخها ، حيث تم تطبيق مشروع توزيع الخبز في الأحياء ، أصبح المواطن في المدينة معفي من الوقوف على الدور بالفرن الآلي وقد صدر بيان من المجلس المحلي الثوري في منبج أشاد فيه بعمل اللجنة المركزية للإحصاء وأشار بأن هذا المشروع وفر مايٍ قارب ثلاثون الف ربطة خبز يومياً على الفرن الآلي بالإضافة إلى مليون ليرة سورية يومياً ناهيك عن توفير الوقت والجهد على المواطن وأوضح المجلس بأن المظاهرات التي خرجت لتعطيل المشروع هم من الباعة واصحاب الأفران الخاصة و المستفيدين .

هذا ولازالت اللجنة تعمل على توزيع الخبز منذ ثمانية أيام حتى هذه اللحظة و لاتزال العقبة الوحيدة التي تواجه العمل هي عدم تعاون الفرن الاحتياطي بالمدينة بحجة وجود (متظاهرين) . الأمر الذي لم يحصل مع الفرن الآلي ؟؟!!!....

سوق الفيول ... فرص عمل ومخاطر ....

:: خالد العاصي

بعد أن طردت مدينة منبج عناصر العصابة الأسدية ، وبعد أن قام الجيش الحر بتحريرها ، عمد النظام الأسدي إلى محاسبة أهالي المدينة بقطع الوقود ((مازوت - بينزين - غاز)) عنها لأنها طالبت بالحرية وطردت قوات نظامه ، مما أدى إلى انقطاع المدينة من كافة أنواع الوقود ، حتى أصبح سعر لتر المازوت ١٦٠ ليرة والبنزين ٥٠٠ ليرة واسطوانة الغاز ٥٠٠٠ ليرة ، مما أجبر الاهالي على توقيف آلياتهم من سيارات وجرارات ، وجفت المحاصيل الزراعية التي كانت تروى عن طريق المولدات التي تعمل على مادة المازوت ، ما أن قام الجيش الحر بتحرير عدد من حقول النفط التي كانت مسلوبة من قبل العصابة الاسدية الجاثمة على صدورنا في محافظة دير الزور وريفها، قام أهالي منبج بتوفير البديل و جلب النفط الخام ((الفيول)) ، من الآبار وتكريره بطرق ابتكروها لسد جزء من الحاجة اليومية لتلك المواد ، التي حرمهم منها النظام ، ويوم بعد يوم أصبح الكثير من الأهالي يعملون بهذا المجال بطريقة عشوائية تسببت في العديد من حالات الانفجارات الخطرة ، مما أوعز الجيش الحر بإقامة سوق للنفط ((الفيول)) خارج المدينة لإبعاد الخطر عن المدنيين اذ كان السوق وسط المدينة ثم نقل الى شرقي المدينة في ارض غير مأهولة تابعة للبلدية .

قامت " المسار الحر" بزيارة سوق الفيول والتقت عدداً من العاملين هناك ، وقد حدثنا أحد التجار المدعو السيد ((أحمد محمد)) أنه يذهب من منبج الى مدينة دير الزور ليجلب مادة الفيول عن طريق سد الشهداء مرورا بالرقة وبعد مدينة الرقة، تكمن هناك الخطورة من قبل عصابات التشليح والسرقة الذين يدعون أنهم من الجيش الحر ، وهناك حواجز تابعة للجيش الحر على الطريق ،تأخذ مبلغ ٥٠٠ ليرة من كل سيارة ذاهبا لجلب مادة الفيول، وأشار أنه في الوقت الراهن الطريق مغلق من قبل الجيش الحر ، لأن العشائر هناك يرفضون تسليم الآبار للجيش الحر ، أو اعطائهم جزء من الأموال التي يكسبونها ، ببيع النفط الخام ، وأبرز هذه العشائر ، عشيرة العكيدات التي تسيطر على عدد من الآبار وكأنه ملك شخصي وتوزع الاموال التي تجنيها على أبناء العشيرة فقط ، وأضاف السيد ((أحمد)) بأن سوق الفيول في منبج وفر فرص عمل لكثير من الناس الفقراء واللاجئين من مناطق آخرى حتى أن أغلب الاهالي الذين كانوا يعملون خارج القطر تسنى لهم العمل في السوق ، وأن المازوت والبنزين المكرر من الفيول تعمل عليه الكثير من آليات المدينة والمولدات التي تروي بساتين الفلاحين وأسعار النفط المكرر من ((بينزين - مازوت -كاز)) أرخص بكثير من المازوت النظامي مما يساعد الاهالي على شرائه واستخدامه في التدفئة شتاءً بعد ان عاشوا شتاء العام الماضي دون تدفئة والتقت "المسار الحر" بالدلال ((عبد الكريم العوض)) الذي أفاد بأن سوق الفيول نشأ في المدينة منذ سنة وثلاث أشهر تقريباً، وسبب ذلك النظام الأسدي الذي قطع المشتقات النفطية عن المدينة، ففي البداية استخدم الأهالي النفط الخام ((الفيول)) في التدفئة، الذي يعرض المدنيين لمخاطر كبيرة في الصحة ويسبب الكثير من الأمراض ،الى أن الاهالي ابتكروا طريقة تكرير النفط ،واستخراج مشتقاته من مازوت وبنزين الأقل خطراً، بالإضافة إلى ذلك أضاف أن أفران المدينة جميعها تعمل على مادة المازوت المكرر وآلياتها ،وانه كان يعمل في دمشق وترك عمله بسب الأوضاع وعاد الى منبج ، ولم يجد عملاً سوى في سوق الفيول، ليؤمن لقمة العيش لأطفاله وعائلته .

السيد فاتيح الرفعات صاحب شفاط ((آلة تنقل المازوت وغيره من خزان أو برميل لآخر)) لا يستطيع السفر خارج البلد لأنه متخلف عن خدمة العلم ،ولم يجد أي عمل فقام بشراء شفاط والعمل فيه تحت أشعة الشمس من الساعة السادسة صباحاً حتى الساعة السادسة مساءً من أجل مبلغ زهيد جداً حتى يؤمن قوت يومه ،واضاف السيد فاتيح بأن العمل في السوق خطر جداً ،وقام النظام بقصف السوق واستشهد ٣ اشخاص وحرقت ودمرت العديد من الآليات، ويحتمل أن يقصف السوق بأي لحظة إضافة الى خطر الحرائق ، حيث احترقت العديد من السيارات المحملة بمادة الفيول والمازوت المكرر في العديد من المرات .كما التقت المسار الحر بالعسكري المنشق ((خليفة)) الذي تحدث للمسار الحر أنه لا يستطيع الخروج الى أي منطقة فيها نظام الطاغية، أو السفر خارجاً لأنه مطلوب للنظام ، وأخبرنا أنه كان يعمل في تكرير النفط ((الفيول)) منذ أقل من سنة، ثم قام بفتح مطعم صغير في سوق الفيول ليؤمن لقمة عيشه، كما أكد لنا بأن سوق الفيول أمن فرص عمل كثيرة منها بيع الدخان والعصير والشاي .....وكان الجيش الحر قد أمن سوق الفيول، بإقامه حاجز لتنظيم الدخول والخروج إلى السوق، ووضع سيارة إطفاء جاهزة دائماً لحماية السوق من أي حريق يحدث به، ويأخذ عناصر هذا الحاجز مبلغ مادي من السيارات الداخلة بموجب وصل يتيح لها الدخول والخروج لمدة ثلاث أيام، كما يعمل على بناء مسجد ودورات مياه في السوق خدمة للعاملين فيه .

قصة وحكمة ..

وفد على الخليفة عمر بن عبد العزيز رسولٌ من بعض الآفاق. فلما دخل دعا عمرُ بشمعة غليظة فأُوقدت. وكان الوقت ليلاً. وجعل عمر يسأله عن حال أهل البلد، وكيف سيرة العامل، وكيف الأسعار، وكيف أبناء المهاجرين والأنصار، وأبناء السبيل والفقراء، فأنبأه الرسول بجميع ما عَلِمَ من أمر تلك المملكة. فلما فَرَغَ عمر من مسألته، قال الرسول له: يا أمير المؤمنين كيف حالُك في نفسك وبَدَنك، وكيف عيالك؟ فنفخ عمر الشمعة فأطفأها، وقال: يا غلام، عَلَيّ بسراج. فأتى بفتيلة لا تكاد تضيء فعجب الرسول لإطفائه الشمعة وقال: يا أمير المؤمنين، فعلتَ أمرًا حيّرني. قال: وما هو؟ قال: إطفاؤك الشمعة عند مسألتي إياك عن حالك؟ قال: الشمعة التي أطفأتُها هي من مال الله ومال المسلمين، وكنت أسألك عن أمرهم وحوائجهم وهي موقدة، فلما صرتَ لشأني وأمر عيالي أطفأتُ نار المسلمين! من كتاب" سيرة عمر بن عبد العزيز" لعبد الله بن عبد الحكم.

****

كان الشعبي، نديم الخليفة عبد الملك بن مروان، كوفياً تابعياً جليل القدر، وافر العلم. حكى الشعبيّ قال: أنفذني عبد الملك بن مروان إلى ملك الروم. فلما وصلتُ إليه جعل لا يسألني عن شيء إلا أجبته. وكانت الرسل لا تُطيل الإقامة عنده، غير أنه استبقاني أياماً كثيرة، حتى استحثثتُ خروجي. فلما أردت الانصراف قال لي: من أهل بيت الخليفة أنت؟ قلت: لا، ولكني رجل من عامة العرب. فهمس لأصحابه بشيء، فدُفعتْ إليّ رقعة، وقال لي: إذا أدّيتَ الرسائل إلى الخليفة فأوصلْ إليه هذه الرقعة.

فأديت الرسائل عند وصولي إلى عبد الملك، ونسيت الرقعة. فلما خرجت من قصره تذكّرتها، فرجعتُ فأوصلتُها إليه. فلما قرأها قال لي: أقال لك شيئاً قبل أن يدفعها إليك؟ قلت: نعم، قال لي: من أهل بيت الخليفة أنت؟ قلت لا، ولكني رجل من عامة العرب. ثم خرجت من عند عبد الملك، فلما بلغتُ الباب ردّني، فلما مثلت بين يديه قال لي: أتدري ما في الرقعة؟ قلت: لا. قال: اقرأها. فقرأتها، فإذا فيها: "عجبتُ من قوم فيهم مثل هذا كيف ملّكوا غيرَه!" فقلت له: والله لو علمتُ ما فيها ما حَمَلتُها، وإنما قال هذا لأنه لم يَرَك. قال عبد الملك: أفتدري لم كتبها؟ قلت: لا. قال: حسدني عليك، وأراد أن يُغريني بقتلك. فلما بلغت القصة مسامع ملك الروم قال: ما أردت إلا ما قال! من كتاب "وفيات الأعيان "لابن خلكان.

****

استودع رجلٌ رجلاً آخر مالاً، ثم طالبه به فأنكره. فخاصمه إلى إياس بن معاوية القاضي، وقال: دفعتُ إليه مالاً في الموضع الفلاني. قال إياس: فأيّ شيء كان في ذلك الموضع؟ قال: شجرة. قال: فانطلق إلى ذلك الموضع، وانظر إلى تلك الشجرة، فلعلّ الله يوضّحُ لك هناك ما تُبَيِّنُ به حقَّك. أو لعلك دفنت مالك عند الشجرة ثم نسيتَ، فتتذكّر إذا رأيتَ الشجرة. فمضى. وقال إياس للمُطالَب بالمال: اجلس حتى يرجعَ صاحبُك. فجلس، وانشغل إياس عنه بالنظر في قضايا الناس، وهو ينظر إليه بين الحين والحين. ثم التفت إياس إليه فجأة وقال: تُرى هل بلغ صاحبك الآن موضع الشجرة؟ فأجاب الرجل: لا أظن، فهي بعيدة. فقال: يا عدوّ الله، هات المال فقد أقررتَ على نفسك! من كتاب "المحاسن والمساوئ" للبيهقي.

الأخوان الشهيدان (حسام ومعتز لطوف)

الشهيد الدكتور حسام الدين الحاج حسن بن لطوف .. من مواليد مدينة منبج ١٩٨٧ أعزب ، درس الشهيد المرحلتين الابتدائية والاعدادية في منبج وكان من تلاميذ الشيخ أحمد الفلسطيني في مجلس تحفيظ القرآن في جامع الشيخ عقيل، ثم انتقل الى حلب ليكمل دراسته الثانوية ودرس في المعهد البيطري بمحافظة الرقة ،ثم أكمل دراسته الجامعية في اليمن حيث تخرج عام ٢٠٠٧ من اليمن ليحصل على شهادة الطب البيطري ، عمل في مجال تجارة الادوية البيطرية قبل الثورة ، مع بداية الثورة ترك العمل والتحق بالثورة السورية ، وبدأ بالعمل السري وشكل مع زملائه المجلس الثوري في منبج وبشكل سري ، كما قام أيضاً مع بعض الثوار بتشكيل كتيبة مسلحة قامت ببعض الأعمال العسكرية السرية في ريفي منبج والرقة و شارك في التخطيط للإضرابات قبل خروج الأمن من المدينة ، وعمل في تنسيق المظاهرات وشارك في المظاهرات قبل تحرير المدينة ليعتقل على إثرها عدة مرات ، وكان آخرها قبل تحرير منبج بشهر حيث بقي معتقلاً في المخابرات السياسية بحلب لمدة عشر أيام ، كما شارك الشهيد حسام لطوف في تأمين انشقاقات كثير من الضباط ، وعند تحرير منبج كان الشهيد من أوائل الأبطال الذين اقتحموا السراي الحكومي في مدينة منبج ، وشارك بعد تحرير المدينة بالعديد من المعارك في حلب في وعمل على تأمين السلاح والذخيرة للجبهات المقاتلة في حلب ، وقبل شهرين من استشهاده قام بتشكيل الكتيبة الأمنية وعمل على تأمين السلاح والدعم المالي لهذه الكتيبة حرصاً منه على حماية أمن المدنيين ،

وتولى الشهيد الدكتور حسام لطوف مهمة نائب قائد الكتيبة ، استشهد يوم الثلاثاء ٢٧-٨-٢٠١٣م بخمس طلقات نارية أثناء محاولته إلقاء القبض على شخص مسلح كان ينوي تفجير قنبلة في وسط السوق الرئيسي .

الشهيد معتز الحاج حسن بن لطوف ، من مواليد مدينة منبج ١٩٩١، درس الابتدائية والاعدادية في مدارس منبج وكان من تلاميذ الشيخ أحمد الفلسطيني في مجلس تحفيظ القران في جامع الشيخ عقيل ، درس في الثانوية الزراعية حيث نال شهادته الثانوية عام ٢٠١٠ ، ثم انتقل الى الرقة ليكمل دراسته في المعهد الزراعي و شارك في الرقة في العديد من المظاهرات مع بداية الثورة ثم عاد الى منبج ليشارك بالمظاهرات السلمية التي قامت ضد النظام وشارك في بعض العمليات العسكرية السرية ضد الأمن مع أخوه الشهيد الدكتور حسام ، وكان أحد الذين اقتحموا السراي الحكومي أثناء التحرير ، ومن ثم انتقل الشهيد الى ريف ادلب والتحق بمعسكر تدريبي لأحرار الشام وآخر لجبهة النصرة ، عاد بعدها الى جبهة حلب ليشارك مع حركة أحرار الشام في كثير من الجبهات في حلب في (سيف الدولة - الميدان - البحوث العلمية - ثكنة هنانو - صلاح الدين) ولدى عودته الى منبج خرج بمؤازرة مع كتيبة (ثوار منبج) في معركة (سد تشرين) فاستشهد هناك بعد استهدافه برصاصة قناصة بصدره ، تميز الأخوان الشهيدان بحسن الخلق والشجاعة والبطولة ، رحم الله الشهيدان وألهم اهلهم الصبر والسلوان ، وأسكنهما فسيح جنانه.

الشهيد (مصطفى محمد العماري)

من مواليد مدينة منبج ١٩٩٢م. شاب أعزب أكمل دراسته إلى الصف التاسع ، عمل مع والده في متجره في سوق منبج ، ومن ثم انتقل وعاش في لبنان مدة ثلاث سنوات ، وبعد اندلاع الثورة السورية التقى في لبنان بعناصر من الجيش الحر بطرابلس . دخل سوريا بعد أن أمنه عناصر الجيش الحر الى محافظة الرقة ، وتمكن من العبور بالعديد من الحواجز النظامية كونه مطلوب للخدمة العسكرية ، وانتسب إلى حركة (أحرار الشام الاسلامية) وشارك معهم بالعديد من المعارك منها (معارة الأرتيق ، مطار كويرس ،) ومن ثم انتقل للعمل مع كتيبة (أنصار الخلافة) فشارك معهم بالجهاد في المناطق الشرقية فأصيب في إحدى المعارك ، لم تمنعه إصابته من مواصلة درب الجهاد الذي اختاره الشهيد ، وأثناء مشاركته مع كتيبته (أنصار الخلافة) باشتباكات مع عناصر (بي كي كي) في معبر اليعربية ، أصيب بطلق ناري بصدره فاستشهد على أثرها بتاريخ ٣٠-٨-٢٠١٣م ، رحم الله الشهيد والهم أهله الصبر والسلوان .

لإبداء ملاحظاتكم واستفساراتكم واقتراحاتكم ، يرجى التواصل معنا عبر
almsaar-alhor
almsaaralhor@gmail.com
facebook.com/almsaaralhor

تمت طباعة وتوزيع هذا العدد من قبل مطبعة سمارت ضمن مشروع دعم الإعلام السوري الحر